168. MEKTUP

١٦٨- ﴿اَلْمَكْتُوبُ الثَّامِنُ وَالسِّتُّونَ وَالْمِائَةُ : اِلَى الْخَوَاجَهْ قَاسِمٍ بْنِ الْخَوَاجَكِى الْاَمْكَنَكِىِّ فِى مَدْحِ الطَّرِيقَةِ النَّقْشِبَنْدِيَّةِ وَذَمِّ مَنْ أَحْدَثَ فِيهَا مَا لَيْسَ مِنْهَا﴾

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ أَجْمَعِينَ وَبَعْدَ تَبْلِيغِ دَعَوَاتٍ مَوْفُورَةٍ وَتَحِيَّاتٍ غَيْرِ مَحْصُورَةٍ اِلَى الْجَنَابِ الْعَالِى سُلَالَةِ الْمَشَائِخِ الْكِرَامِ نَتِيجَةِ الْاَوْلِيَاءِ الْعِظَامِ حَضْرَةِ الْمَخْدُومِ زَادَهْ الْمُسْتَقِيمِ عَلَى الْجَادَّةِ سَلَّمَهُ اللّٰهُ سُبْحَانَهُ وَاَبْقَاهُ وَاِظْهَارِ اشْتِيَاقِ رُؤْيَتِهِ وَتَمَنِّى لِقَائِهِ ﴿شِعْرٌ﴾:

كَيْفَ الْوُصُولُ اِلَى سُعَادَ وَدُونَهَا * قُلَلُ الْجِبَالِ وَدُونَهُنَّ حُيُوفٌ

لِيَكُنْ مَعْلُومًا لِجَنَابِهِ الْعَالِى اَنَّ عُلُوَّ هَذِهِ الطَّرِيقَةِ الْعَلِيَّةِ وَرِفْعَةَ الطَّبَقَةِ النَّقْشِبَنْدِيَّةِ اِنَّمَا هِىَ بِوَاسِطَةِ الْتِزَامِ السُّنَّةِ السَّنِيَّةِ وَالْاِجْتِنَابِ عَنِ الْبِدْعَةِ الشَّنِيعَةِ وَلِهَذَا اجْتَنَبَ اَكَابِرُ هَذِهِ الطَّرِيقَةِ الْعَلِيَّةِ عَنْ ذِكْرِ الْجَهْرِ وَأَمَرُوا بِالذِّكْرِ الْقَلْبِىِّ وَمَنَعُوا مِنَ السَّمَاعِ وَالرَّقْصِ وَالْوَجْدِ وَالتَّوَاجُدِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا لَمْ يَكُنْ فِى عَصْرِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَعَصْرِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ عَلَيْهِمُ الرِّضْوَانُ وَاخْتَارُوا الْخَلْوَةَ فِى الْجَلْوَةِ بَدَلَ خَلْوَةِ الْاَرْبَعِينَ لِعَدَمِ كَوْنِهَا فِى الصَّدْرِ الْاَوَّلِ فَلَاجَرَمَ تَرَتَّبَتْ عَلَى ذَلِكَ الْاِلْتِزَامِ نَتَائِجُ عُظْمَى وَتَفَرَّعَتْ عَلَى ذَاكَ الْاِجْتِنَابِ ثَمَرَاتٌ كَثِيرَةٌ وَمِنْ هَهُنَا كَانَتْ نِهَايَةُ غَيْرِهِمْ مُنْدَرِجَةً فِى بِدَايَتِهِمْ وَكَانَتْ نِسْبَتُهُمْ فَوْقَ جَمِيعِ النِّسَبِ كَلَامُهُمْ دَوَاءُ الْاَمْرَاضِ الْقَلْبِيَّةِ وَنَظَرُهُمْ شِفَاءُ الْعِلَلِ الْمَعْنَوِيَّةِ تَوَجُّهُهُمُ الْوَجِيهُ يُنْجِى الطَّالِبِينَ مِنْ تَعَلُّقِ الْكَوْنَيْنِ وَهِمَّتُهُمُ الرَّفِيعَةُ الشَّأْنِ تَرْفَعُ الْمُرِيدِينَ اِلَى ذِرْوَةِ الْوُجُوبِ مِنْ حَضِيضِ الْاِمْكَانِ ﴿شِعْرٌ﴾:

مَا أَحْسَنَ النَّقْشبَنْديِّينَ سيرَتَهُمْ * يَمْشُونَ بِالرَّكْبِ مَخْفِيِّينَ لِلْحَرَمِ
تُزِيلُ وَسْوَسَةَ الْخَلَوَاتِ صُحْبَتُهُمْ * عَنْ قَلْبِ أَصْحَابِهِمْ يَا حَسَنُ ذَا الْكَرَمِ

وَلَكِنْ قَدْ صَارَتْ هَذه النِّسْبَةُ الشَّرِيفَةُ فِي هَذه الْأَوَانِ كَعَنْقَاءِ الْمَغْرِبِ وَتَوَجَّهَتْ نَحْوَ الاسْتِتَارِ تَحْتَ الْحُجُبِ حَتَّى سَلَكَ جَمَاعَةٌ منْ هَذه الطَّبَقَة منْ عَدَمِ وِجْدَانِ هَذه الدَّوْلَة الْعُظْمَى وَفِقْدَانِ تِلْكَ النِّعْمَة الْقُصْوَى كُلَّ مَسْلَكٍ وَفَرِحُوا بِنَيْلِ قطَعَاتِ خَزَفٍ بَدَلاً منَ الْجَوَاهِرِ النَّفيسَةِ وَاطْمَأَنَّتْ قُلُوبُهُمْ بِالْجَوْزِ وَالْمُوزِ مِثْلَ الاطْفَالِ حَتَّى اَنَّهُمْ منْ غَايَة الاضْطرَابِ وَالتَّحَيُّرِ تَرَكُوا طَرِيقَةَ اَكَابِرِهِمْ وَصَارُوا يَطْلُبُونَ التَّسَلِّيَ أَحْيَانًا بذكْرِ الْجَهْرِ وَآوِنَةً يَرُومُونَ الاطْمئْنَانَ بِالرَّقْصِ وَالسَّمَاعِ وَالدَّوْرِ وَلَمَّا لَمْ تَتَيَسَّرْ لَهُمُ الْخَلْوَةُ فِي الْجَلْوة اخْتَارُوا الْاَرْبَعينَات وَأَعْجَبُ منْ ذَلكَ زَعْمُهُمْ هَذه الْبِدَعَات الشَّنِيعَةَ مُتَمِّمَةً وَمُكَمِّلَةً لِهَذه النِّسْبَة الشَّرِيفَة وَعَدُّهُمْ هَذَا التَّخْرِيبَ عَيْنَ التَّعْمِيرِ أَعْطَاهُمُ اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى الانْصَافَ وَأَوْصَلَ شَمَّةً منْ كَمَالاَت اَكَابِرِ هَذه الطَّرِيقَة الَى مَشَامِّ أَرْوَاحِهِمْ حَتَّى يَتْرُكُوا الاعْتِسَافَ بِالنُّونِ وَالصَّادِ وَبِحُرْمَة النَّبِيِّ وَآله الْاَمْجَادِ عَلَيْه وَعَلَيْهِمُ الصَّلَوَاتُ وَالتَّسْليمَاتُ وَلَمَّا شَاعَتْ هَذه الْمُحْدَثَاتُ فِي تِلْكَ الدِّيَارِ وَبَلَغَ شُيُوعُهَا الَى حَدٍّ اخْتَفَى أَصْلُ طَرِيقِ الْاَكَابِرِ وَاخْتَارَ الْوَضِيعُ وَالشَّرِيفُ هذَا الْوَضْعَ الْمُحْدَثَ الْجَدِيدَ هُنَاكَ وَاَعْرَضُوا عَنْ طَرِيقِ الْاَصْلِ وَالْقَدِيمِ خَطَرَ فِي الْخَاطرِ اَنْ أُظْهِرَ نَبْذَةً منْ هَذه الْبَلِيَّة لِخدْمَة عَتَبَته الْعَلِيَّة وَاَنْ اُفَرِّغَ الْقَلْبَ منَ الْأَلَمِ بِهَذه الْوَسِيلَة وَلاَ أَدْرِي منْ اَيِّ طَائفَة أَنِيسُ الْمَخْدُومِ زَادَهُ فِي مَجْلسه الشَّرِيف وَمنْ اَيِّ فرْقَة مُؤْنسُهُ فِي مَحْفله الْمُنِيف ﴿شعْرٌ﴾:

منْ مُقْلَتِي طَارَ الْمَنَامُ تَفَكُّرًا * مَنْ كَانَ منْ نُدَمَائه وَضَجِيعه

وَالْمَسْؤُلُ منَ الله سُبْحَانَهُ أَنْ يَعْصمَ جَنَابَ قُدْسكُمْ عَنْ عُمُومِ هَذه الْبَلْوَى وَاَنْ يَحْفَظَ عَتَبَةَ شَرَفكُمْ عَنْ شُمُولِ هَذَا الْابْتلاَء (أَيُّهَا) الْمَخْدُومُ الْمُكَرَّمُ قَدْ رَوَّجُوا الْمُحْدَثَاتِ وَالْمُبْتَدَعَاتِ فِي هَذه الطَّرِيقَة بِحَيْثُ لَوْ قَالَ الْمُخَالِفُونَ انَّ فِي هَذه

الطَّرِيقَة الْتِزَامَ الْبِدْعَة وَالاِجْتِنَابَ عَنِ السُّنَّة لَسَاغَ لَهُمْ ذَلِكَ فَانَّهُمْ يُصَلُّونَ صَلاَةَ التَّهَجُّدِ بِجَمْعِيَّة تَامَّة وَيُرَوِّجُونَ هَذِهِ الْبِدْعَةَ وَيُزَيِّنُونَهَا فِى عُيُونِ الْعَامَّة بِاَدَائِهَا فِى الْمَسْجِدِ مِثْلَ سُنَّة التَّرَاوِيحِ وَيَزْعُمُونَ عَمَلَهُمْ ذَلِكَ حَسَنًا وَيُرَغِّبُونَ النَّاسَ فِيهِ وَالْحَالُ اَنَّ الْفُقَهَاءَ شَكَرَ اللهُ سَعْيَهُمْ قَالُوا اِنَّ اَدَاءَ النَّوَافِلِ بِالْجَمَاعَة مَكْرُوهٌ أَشَدَّ الْكَرَاهَةِ وَالَّذِينَ اشْتَرَطُوا التَّدَاعِيَ لِكَرَاهَةِ الْجَمَاعَةِ فِى النَّفْلِ مِنَ الْفُقَهَاءِ قَيَّدُوا جَوَازَ الْجَمَاعَةِ فِيهِ بِأَدَائِهِ فِى نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ وَاتَّفَقُوا عَلَى كَرَاهَتِهَا اِذَا زَادَتِ الْجَمَاعَةُ عَلَى ثَلاَثَة اَنْفَارٍ (وَاَيْضًا) اِنَّ هَؤُلاَءِ يَزْعُمُونَ صَلاَةَ التَّهَجُّدِ بِهَذَا الْوَضْعِ ثَلاَثَةَ عَشَرَةَ رَكْعَةً وَيُصَلُّونَ اثْنَتَىْ عَشَرَةَ رَكْعَةً قَائِمِينَ وَرَكْعَتَيْنِ قَاعِدِينَ زَعْمًا مِنْهُمْ اَنَّهُمَا فِى حُكْمِ رَكْعَة وَاحِدَة آخِذِينَ ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِمْ "اِنَّ ثَوَابَ الْقَاعِدِ نِصْفُ ثَوَابِ الْقَائِمِ" وَهَذَا الْعِلْمُ وَالْعَمَلُ اَيْضًا مُخَالِفٌ لِلسُّنَّة عَلَى صَاحِبِهَا الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ وَالتَّحِيَّةُ فَاِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِنَّمَا صَلَّى التَّهَجُّدَ ثَلاَثَ عَشَرَةَ رَكْعَةً مَعَ الْوِتْرِ وَالْفَرْدِيَّةُ فِى التَّهَجُّدِ اِنَّمَا جَاءَتْ مِنْ فَرْدِيَّة رَكَعَاتِ الْوِتْرِ لاَ كَمَا زَعَمَ هَؤُلاَءِ ﴿شِعْرٌ﴾:

بَثَثْتُ لَدَيْكُمْ مِنْ هُمُومِى وَخِفْتُ اَنْ * تَمَلُّوا وَاِلاَّ فَالْكَلاَمُ كَثِيرٌ

وَالْعَجَبُ مِنْ رَوَاجِ أَمْثَالِ هَذِهِ الْبِدْعَاتِ فِى بِلاَدِ مَا وَرَاءَ النَّهْرِ الَّتِى هِىَ مَأْوَى عُلَمَاءِ أَهْلِ الْحَقِّ وَكَيْفَ شَاعَتْ فِيهَا أَمْثَالُ هَذِهِ الْمُخْتَرَعَاتِ وَالْحَالُ اَنَّا نَسْتَفِيدُ الْعُلُومَ الشَّرْعِيَّةَ مِنْ بَرَكَاتِهِمْ وَاللهُ سُبْحَانَهُ الْمُلْهِمُ لِلصَّوَابِ ثَبَّتَنَا اللهُ سُبْحَانَهُ وَاِيَّاكُمْ عَلَى جَادَّةِ الشَّرِيعَةِ الْمُصْطَفَوِيَّةِ عَلَى صَاحِبِهَا الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ وَالتَّحِيَّةُ وَيَرْحَمُ اللهُ عَبْدًا قَالَ آمِينًا.

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup Hâce Muhammed Kâsım b. Hâcegî İmkenegî'ye[313] yazılmış olup Nakşibendî tarîkatını övmekte ve bu tarîkatdan olmayan bir şeyi ona katan kişiyi yermektedir.

Hamd âlemlerin Rabbi olan Allah'a aittir. Salat ve selam Peygamberlerin Efendisi'ne (Sallallahu Aleyhi ve Sellem) ve onun temiz ehl-i beyti üzerine olsun.

Değerli zât, büyük velîlerin mîrâsı, kıymetli şeyhlerin soyu ve bu yol üzerinde istikâmet sâhibi olan Hazreti Mahdumzâde'ye *(Allah Subhânehû onu korusun ve yaşatsın)* bol bol dualar ve sınırsız saygılarla beraber kendisini görme özlemimiz ve karşılaşma temennimizi belirttikten sonra...

Suad'a nasıl kavuşabilirim ki,
arada yüksek dağlar,
aralarında sıra sıra tepeler!" (Şiir).

Zât-ı âlîleriniz bilsin ki, bu yüce tarîkatın yüksekliği ve Nakşibendî tabakasının üstünlüğü ancak ve ancak sünnet-i seniyyeye sımsıkı sarılma ve çirkin bid'atlerden kaçınma sebebiyledir.

Bundan dolayı bu yüce tarîkatın büyükleri cehrî (açık) zikirden kaçındılar; kalbî zikri emredip semâ'[314], raks, vecd, tevâcüd[315] gibi

---

[313] Hâce Muhammed Kâsım: Hâcegî İmkenegî (v. 1008/1600)'nin oğlu ve halifesidir. Şevk ve cezbesinin gâlip olduğu nakledilir. 1022/1613 senesinde 39 yaşında vefat etmiştir. Semerkand'ın güneyinde Kaşkederyâ bölgesindeki Şehr-i Sebz'in Kitab nahiyesinde bulunan İmkene köyünde babasının yanında medfûndur.
"İmkenegî" nisbesinin nasıl okunacağı eski kaynaklarda belirtilmemiş, muahhar kaynaklarda ise İmkenegî, Emkenegî, Emkinegî ve Amgunegî gibi farklı şekillerde okunmuştur. Bkz. Kösec Ahmed Trabzonî, *Tuhfetu'l-Ahbâb fi's-Sülûk ilâ Tarîki'l-Ashâb*, vr. 94a; Abdülmecid Hânî, *el-Hadâiku'l-Verdiyye*, s. 177; Kevserî, *İrgâmu'l-Merîd*, s. 68; Ali Muhammed Belhî, *Târîh-i Evliyâ*, s. 102; Rizvî, *A History of Sufism in India* (Necdet Tosun, Bahâeddîn Nakşbend, s. 260).

[314] Semâ': makam ve nağme ile okunan dînî metinleri dinleme ve bunların etkisiyle coşarak dönmeye denir.

[315] Tevâcüd: Vecd hali göstermek demektir. Vecd irade dışı vâkî olur. Hatta derviş riya olur endişesiyle vecdini gizlemeye çalışır. Tevâcüd ise dervişin bilerek ve isteyerek vecde gelmesi, vecde gelmek için çaba sarfetmesi hatta vecde gelmiş gibi bir tavır takınması ve vecd halini taklit etmesidir. (Abdulkerim b. Havâzin el-Kuşeyrî, *er-Risâle*, s. 34)

Rasûlullâh'ın (Sallallahu Aleyhi ve Sellem) ve Râşid halifeler'in (Radıyallahu Anhum) devrinde olmayan bu tür şeylerden menettiler. İslâm'ın başlangıcında olmadığı için kırk gün halveti (kırk gün bir yere kapanıp çile çıkarmak) yerine *halk içinde halveti* (*halvet der encümeni*) tercih ettiler. Dolayısıyla da bu bağlılık büyük neticeleri husûle getirdi. Bu sakınmalarından dolayı bir çok semere hasıl oldu. İşte bu sebepledir ki başkalarının nihâyette ulaştığı onların başlangıçta ulaştığının içindedir.

Onların nisbetleri tüm nisbetlerin üstündedir.

Sözleri kalp hastalıklarının ilacıdır.

Nazarları manevî illetlerin şifasıdır.

Onların mükemmel teveccühleri sâlikleri dünya ve âhiret ilgisinden kurtarır.

Üstün himmetleri müridleri, imkânın eteğinden Vücûb'un zirvesine yükseltir.

"Nakşibendîlerin yolculukları ne güzeldir
Yolcuları Harem-i Şerîf'e sessizce götürürler
Onların sohbeti halvet vesveselerini alır götürür
Dostların kalbinden, Ey şerefli güzel!" (Şiir)[316]

Ancak günümüzde bu şerefli nisbet mağribin Anka kuşu gibi oldu. Perdelerin arkasında gizlenmeye yöneldi. Hatta bu tabakadan bir grup bu büyük bahtiyarlığı (nisbeti) bulamadıkları ve bu yüce nimeti kaybettiklerinden, onu bulabilmek için her yola başvurdular. Ancak değerli cevherlere bedel olarak çömlek parçalarına ulaşmakla sevindiler ve kalpleri çocuklar gibi ceviz ve muzla (ufak şeylerle) tatmin oldu. Hatta onlar sıkıntı[317] ve şaşkınlığın son noktasında olduklarından dolayı bazen büyüklerinin yolunu terk ederek cehrî zikirle teselli bulmak istediler. Bazen de raks, semâ' ve dönmekle tatmin olmayı arzuladılar. Halk içinde halvet mümkün olmayınca da kırk günlük halvetleri tercih ettiler.

Bunlardan daha tuhafı da bu çirkin bid'atlerin bu değerli nisbetin tamamlayıcısı ve olgunlaştırıcısı olduğunu öne sürmeleri ve bu tahribi, tamir addetmeleridir.

Allah Subhânehû ve Te'âlâ onlara insaf versin ve onların ruhlarına bu tarîkatın büyüklerinin üstün vasıflarından bir koku versin ki Hz.

---

[316] İmam-ı Rabbânî bu şiirin Mevlânâ Câmî'ye ait olduğunu belirtir (bkz. C.I, Mektup 278).

[317] Farsça nüshada burası *"ıdtırâb"* tır.

Peygamber'in, şerefli ehl-i beytinin, *nûn*un ve *sâd*ın (Nûn ve Sâd âyetlerinin) hürmetine sapıtmaya bir son versinler.

Bu yenilikler oralarda yayıldı ve yaygınlığı o noktaya ulaştı ki büyüklerin asıl yolu üzerine bir örtü çekildi. Âdî ya da şerefli herkes oradaki bu yeni durumu tercih ederek asıl ve kadîm yoldan yüz çevirdiler.

Onun yüce kapısının hizmetçilerine bu imtihandan bir nebzesini açıklamak ve bu vesileyle kalbimdeki üzüntü ve kederleri boşaltmak aklıma geldi. Mahdumzâde'nin şerefli meclisindeki dostunun hangi tâifeden olduğunu ve seçkin mahfilindeki seveninin hangi gruptan olduğunu bilemiyorum.

"Düşüne düşüne gözümden uykum kaçtı,

Eş ve dosttan kim vardı acaba beraberinde!" (Şiir).

Allah Subhânehû'dan dileğimiz, zât-ı âlînizi bu belaların umûmundan ve değerli kapınızı da bu belanın yayılmasından korumasıdır.

Değerli dostum,

Bu tarîkatta yenilikleri ve bid'atleri yaygınlaştırdılar. Öyle ki şayet tarîkat düşmanları bu tarikatın bid'ate sarılıp sünneti terk etmek olduğunu söylese haksız sayılmayacaklar!

Çünkü onlar teheccüd namazını tam bir cemaat düzeninde kılıyorlar. Teravih sünneti gibi onu mescidde eda ederek avamın gözünde süslüyorlar ve bu bid'ati yaygınlaştırıyorlar. Bu amellerinin makbul olduğunu ileri sürerek insanları bid'at işlemeye teşvik ediyorlar.

Halbuki fukahâ (Allah onların çalışmalarını makbul buyursun) nafile namazları cemaatle eda etmenin şiddetli bir kerahetle mekruh olduğunu söylemiştir.

Cemaatle kılınan nafile namazın mekruh olabilmesi için daveti şart koşan fakihler de bu namazın cemaatle kılınmasının câiz olabilmesini mescidin bir köşesinde kılınması şartına bağlamışlardır.

Fakihler, cemaatin üç kişiyi aşması durumunda ise o namazın mekruh olduğu üzerinde ittifak etmiştir.

Yine bu bid'atçiler bu durumda teheccüd namazının on üç rekat olduğunu ileri sürüp on iki rekatını ayakta, iki rekatını ise oturarak kılarak; oturarak kılanın sevabı ayakta kılanın sevabının yarısıdır sözünden hareketle oturarak kılınan iki rekatın bir rekat hükmünde olduğunu ve bu şekilde on üç rekat olduğunu iddia etmektedir.

Bu bilgi ve amel de sünnete muhaliftir. Çünkü Peygamberimiz (Sallallahu Aleyhi ve Sellem) teheccüdü vitir namazıyla beraber on üç re-

kat olarak kıldı.[318] Teheccüddeki tek rekat meselesi vitir namazının rekatlarının tekliği sebebiyledir. Yoksa mevzu, onların iddia ettiği gibi değildir.

"Az ifşa ettim endişelerimi, çünkü korktum;
Sıkılmanızdan, yoksa söylenecek çok söz var!" (Şiir)

Şaşırtıcı olan, bu tür bid'atlerin ehl-i sünnet âlimlerinin merkezi olan Maverâunnehir topraklarında revaç bulmasıdır. Bu tür yeni icatlar oralarda nasıl yayılabilir?! Halbuki biz şer'î ilimlerimizi o âlimlerin bereketlerinden istifade ederek elde etmekteyiz.

Allah Subhânehû, doğruyu ilham edendir.

Allah Subhânehû bizi Hz. Muhammed Mustafa'nın (Sallallahu Aleyhi ve Sellem) yolu üzerinde sâbit kılsın... Salat, selam ve saygı o yolun sahibi (Sallallahu Aleyhi ve Sellem) üzerine olsun.

"Âmîn" diyen kula Allah merhametiyle muâmele etsin.

KELİME ANLAMI

168. < اَلْمَكْتُوبُ الثَّامِنُ وَالسِّتُّونَ وَالْمِائَةُ **Yüz altmış sekizinci mektup** *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى الْخَوَاجَهْ قَاسِمِ بْنِ الْخَوَاجَكِى الْاَمْكَنَكِىِّ **Hâce Kasım ibni Hâcegi Emkenekî'ye** *(Ne hakkındadır?)* فِى مَدْحِ الطَّرِيقَةِ النَّقْشَبَنْدِيَّةِ **Nakşibendi Tarîkatı'nı övmek** وَذَمِّ مَنْ **Ve de o kişiyi yermek hakkındadır ki;** أَحْدَثَ فِيهَا **Bu tarîkatta başlatmıştır** *(Neyi?)* مَا لَيْسَ مِنْهَا **Bu tarîkattan olmayan bir şeyi** >

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ Hamd, âlemlerin Rabbi'ne وَالصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ Salât-ü selam عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ Peygamberlerin Efendisi'ne وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ Tertemiz ehline أَجْمَعِينَ Hepsine olsun وَبَعْدَ تَبْلِيغِ دَعَوَاتٍ مَوْفُورَةٍ Bol bol dualarımızı وَتَحِيَّاتٍ غَيْرِ مَحْصُورَةٍ Ve sonsuz saygılarımızı ilettikten sonra *(Kime?)* اِلَى الْجَنَابِ الْعَالِى Değerli zat سُلاَلَةِ الْمَشَائِخِ الْكِرَامِ Kıymetli büyüklerin nesli نَتِيجَةِ الْاَوْلِيَاءِ الْعِظَامِ Büyük velîlerin mahsulü حَضْرَةِ الْمَخْدُومِ زَادَهْ Hazreti Mahdumzâde ki; اَلْمُسْتَقِيمِ عَلَى الْجَادَّةِ Şerîat caddesinde

---

[318] Bu hadis için bkz. C. 1, Mektup 131.

dosdoğru ilerlemektedir سَلَّمَهُ اللّٰهُ سُبْحَانَهُ Allâh-u Teâla, onu korusun وَاَبْقَاهُ Ve daim eylesin *(Daha neden sonra?)* وَاظْهَارِ اشْتِيَاقِ رُؤْيَتِهِ Onu görme arzusunu وَتَمَنِّى لِقَائِهِ Ve onunla karşılaşma dileğini ifade ettikten sonra ﴿شِعْرٌ﴾ : Şiir:

كَيْفَ الْوُصُولُ اِلَى سُعَادَ Suad'a nasıl ulaşılır ki? وَدُونَهَا Halbûki onun önünde قُلَلُ الْجِبَالِ Dağların zirveleri وَدُونَهُنَّ Onların da önünde خُيُوفٌ Vadiler vardır

لِيَكُنْ مَعْلُومًا لِجَنَابِهِ الْعَالِى (Mahdumzâde'nin) değerli zâtına malum olsun ki; اَنَّ عُلُوَّ هَذِهِ الطَّرِيقَةِ الْعَلِيَّةِ Bu yüce tarîkatın üstünlüğü وَرِفْعَةَ الطَّبَقَةِ النَّقْشَبَنْدِيَّةِ Ve Nakşibendi tabakasının yüksekliği اِنَّمَا هِىَ O, sadece بِوَاسِطَةِ الْتِزَامِ السُّنَّةِ السَّنِيَّةِ Sünnet-i Seniyye'ye sımsıkı sarılmak وَالْاِجْتِنَابِ عَنِ الْبِدْعَةِ الشَّنِيعَةِ Ve çirkin bid'attan kaçınmak aracılığıyladır وَلِهَذَا İşte bu sebeple اِجْتَنَبَ اَكَابِرُ هَذِهِ الطَّرِيقَةِ الْعَلِيَّةِ Bu yüce tarîkatın büyükleri kaçınmıştır *(Neden?)* عَنْ ذِكْرِ الْجَهْرِ Cehrî (sesli) zikirden وَأَمَرُوا بِالذِّكْرِ الْقَلْبِىِّ Ve kalpten zikri emretmişlerdir وَمَنَعُوا Ve yasaklamışlardır *(Neyi?)* مِنَ السَّمَاعِ وَالرَّقْصِ Semâ ve dansı وَالْوَجْدِ وَالتَّوَاجُدِ Vecd ve tevâcüdü وَغَيْرِ ذَلِكَ Ve bunun dışındaki şeyleri مِمَّا لَمْ يَكُنْ Ki o şeyler yoktu *(Nerede?)* فِى عَصْرِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Peygamberimiz –aleyhi'ssalâtü ve'sselam'ın- asrında *(Daha?)* وَعَصْرِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ Ve Hulefâ-i Râşidîn asrında عَلَيْهِمُ الرِّضْوَانُ Allah'ın rızası onların üzerine olsun وَاخْتَارُوا Ve tercih ettiler *(Neyi?)* اَلْخَلْوَةَ فِى الْجَلْوَةِ Halk içinde halveti *(Neye karşılık?)* بَدَلَ خَلْوَةِ الْاَرْبَعِينَ Kırk günlük halvet yerine *(Niçin?)* لِعَدَمِ كَوْنِهَا Bu halvet bulunmadığı için *(Nerede?)* فِى الصَّدْرِ الْاَوَّلِ İlk asırda فَلَاجَرَمَ Şüphe yok ki; تَرَتَّبَتْ Geliverdi *(Ne üzerine?)* عَلَى ذَلِكَ الْاِلْتِزَامِ Bu (sünnete) sımsıkı sarılma üzerine *(Ne?)* نَتَائِجُ عُظْمَى Çok büyük neticeler وَتَفَرَّعَتْ Ve kaynaklandı *(Neden?)* عَلَى ذَاكَ الْاِجْتِنَابِ Bid'attan kaçınmaktan *(Ne?)* ثَمَرَاتٌ كَثِيرَةٌ Bir çok mahsuller وَمِنْ هَهُنَا İşte bu sebeple كَانَتْ نِهَايَةُ غَيْرِهِمْ Diğerlerinin vardığı son nokta oldu *(Ne oldu?)* مُنْدَرِجَةً فِى بِدَايَتِهِمْ Bunların yolunun

başında yer almış oldu وَكَانَتْ نِسْبَتُهُمْ Ve onların nispeti فَوْقَ جَمِيعِ النِّسَبِ Tüm nispetlerin üstünde oldu كَلاَمُهُمْ Onların sözleri دَوَاءُ الْاَمْرَاضِ الْقَلْبِيَّةِ Kalp hastalıklarına ilaç وَنَظَرُهُمْ Bakışları شِفَاءُ الْعِلَلِ الْمَعْنَوِيَّةِ Mânevi dertlere şifadır تَوَجُّهُهُمْ الْوَجِيهُ Kıymetli teveccühleri يُنْجِي الطَّالِبِينَ Sâlikleri kurtarır (Neden?) مِنْ تَعَلُّقِ الْكَوْنَيْنِ Dünya ve âhiret ilgisinden وَهِمَّتُهُمُ الرَّفِيعَةُ الشَّأْنِ Ve üstün gayretleri تَرْفَعُ الْمُرِيدِينَ Müridleri yükseltir (Nereye?) اِلَى ذِرْوَةِ الْوُجُوبِ Vücûb mertebesinin zirvesine (Nereden?) مِنْ حَضِيضِ الْاِمْكَانِ İmkan mertebesinin çukurundan ﴿شِعْرٌ﴾: Şiir:

يَمْشُونَ مَا أَحْسَنَ النَّقْشَبَنْدِيِّينَ Nakşibendiler ne de güzeldir سِيرَتُهُمْ Yani yolculukları يَمْشُونَ بِالرَّكْبِ Kafileyi götürürler (Nasıl?) مُخْتَفِيِّينَ Gizlice (Nereye?) لِلْحَرَمِ Harem'e تُزِيلُ Giderir (Neyi?) وَسْوَسَةَ الْخَلَوَاتِ Halvet (yalnızken gelen) vesveseleri (Ne?) صُحْبَتُهُمْ Onlarla beraber olmak (Neden giderir?) عَنْ قَلْبِ أَصْحَابِهِمْ Dostlarının kalbinden يَا حَسَنُ ذَا الْكَرَمِ Ey kerem sahibi güzel!

فِي هَذِهِ الْأَوَانِ وَلَكِنْ قَدْ صَارَتْ هَذِهِ النِّسْبَةُ الشَّرِيفَةُ Ancak bu şerefli nispet oldu (Ne zaman?) Bu günlerde (Ne oldu?) كَعَنْقَاءِ الْمَغْرِبِ Tıpkı, mağribin (bulunmayan) Anka Kuşu gibi وَتَوَجَّهَتْ Ve yöneldi (Nereye?) نَحْوَ الْاِسْتِتَارِ Gizlenme tarafına (Nerede?) تَحْتَ الْحُجُبِ Örtüler altında حَتَّى سَلَكَ Hatta gitti (Kim?) جَمَاعَةٌ مِنْ هَذِهِ الطَّبَقَةِ Bu tabakadan bir cemaat (Neden ötürü?) مِنْ عَدَمِ وِجْدَانِ هَذِهِ الدَّوْلَةِ الْعُظْمَى Bu büyük devleti bulamadıklarından وَفُقْدَانِ تِلْكَ النِّعْمَةِ الْقُصْوَى Ve bu yüce nimeti kaybetmelerinden ötürü (gittiler) (Nereye?) كُلَّ مَسْلَكٍ Her yola وَفَرِحُوا Ve sevindiler (Ne ile?) بِنَيْلِ قِطَعَاتِ خَزَفٍ Çömlek parçalarını elde etmekle (Neye karşılık?) بَدَلاً مِنَ الْجَوَاهِرِ النَّفِيسَةِ Kıymetli mücevherlere karşılık وَاطْمَأَنَّتْ قُلُوبُهُمْ Ve gönülleri tatmin oldu (Ne ile?) بِالْجَوْزِ وَالْمَوْزِ Ceviz ve muzla (Kim gibi?) مِثْلَ الْاَطْفَالِ Tıpkı çocuklar gibi حَتَّى اَنَّهُمْ Hatta onlar مِنْ غَايَةِ الْاِضْطِرَابِ وَالتَّحَيُّرِ Sıkıntı ve şaşkınlığın son noktasında olduklarından dolayı تَرَكُوا طَرِيقَةَ اَكَابِرِهِمْ Büyüklerinin yolunu terk ettiler وَصَارُوا يَطْلُبُونَ التَّسَلِّيَ Ve teselli aramaya başladılar (Ne zaman?) أَحْيَانًا Bazen (Ne ile?) بِذِكْرِ الْجَهْرِ Sesli zikirle وَآوِنَةً يَرُومُونَ

بِالرَّقْصِ وَالسَّمَاعِ وَالدَّوْرِ Raks, semâ ve dönmekle (Ne ile?) الاِطْمِئْنَانَ Bazen de tatmin olmayı arzuladılar وَلَمَّا لَمْ تَتَيَسَّرْ لَهُمْ Ve onlara nasip olmayınca (Ne?) اَلْخَلْوَةُ فِى الْجَلْوَةِ Halk içinde halvet وَأَعْجَبُ مِنْ ذَلِكَ Bundan daha tuhaf olanı da (Nedir?) اِخْتَارُوا الْاَرْبَعِينَاتِ Kırk günlük halvetleri tercih ettiler زَعْمُهُمْ zannetmeleridir (Ne zannetmeleridir?) هَذِهِ الْبِدْعَاتِ الشَّنِيعَةَ Bu çirkin bid'atları مُتَمِّمَةً وَمُكَمِّلَةً Tamamlayıcı ve kemale erdirici لِهَذِهِ النِّسْبَةِ الشَّرِيفَةِ Bu değerli nispeti (Dafia nedir?) (Neyi?) وَعَدُّهُمْ Ve saymalarıdır (Neyi?) هَذَا التَّخْرِيبَ Yaptıkları bu yıkımı (Ne saymalarıdır?) عَيْنَ التَّعْمِيرِ Tamirin ta kendisi أَعْطَاهُمُ اللّٰهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى الْاِنْصَافَ Allâh-u Teâla onlara insaf versin وَأَوْصَلَ Ve ulaştırsın (Neyi?) شَمَّةً مِنْ كَمَالاَتِ اَكَابِرِ هَذِهِ الطَّرِيقَةِ Bu tarîkatın büyüklerine ait kemâlattan bir nebze kokuyu (Nereye?) اِلَى مَشَامِّ أَرْوَاحِهِمْ Ruhlarının koku alma duyularına حَتَّى يَتْرُكُوا Ta ki terk etsinler (Neyi?) الْاِعْتِسَافَ Yoldan çıkmayı (Ne hürmetine?) بِالنُّونِ وَالصَّادِ Nun ve sad âyetlerinin وَبِحُرْمَةِ النَّبِىِّ Peygamber'in وَآلِهِ الْاَمْجَادِ Ve şerefli ehlinin hürmetine عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ Ona ve ehline اَلصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ Dualar ve selamlar olsun وَلَمَّا شَاعَتْ هَذِهِ الْمُحْدَثَاتُ Ne zaman ki bu yenilikler yayıldı (Nerede?) فِى تِلْكَ الدِّيَارِ Bu diyarlarda وَبَلَغَ شُيُوعُهَا Ve yayılması ulaşınca (Nereye?) اِلَى حَدٍّ Öyle bir hadde ki; اِخْتَفَى أَصْلُ طَرِيقِ الْاَكَابِرِ Büyüklerin yolunun aslı kayboldu وَاخْتَارَ الْوَضِيعُ وَالشَّرِيفُ Ve düşük, şerefli herkes seçince (Neyi?) هَذَا الْوَضْعَ الْمُحْدَثَ الْجَدِيدَ Bu yeni icad edilen durumu (Nerede?) هُنَاكَ Buralarda وَأَعْرَضُوا Ve yüzlerini çevirince (Neden?) عَنْ طَرِيقِ الْاَصْلِ وَالْقَدِيمِ Asıl ve eski yoldan خَطَرَ فِى الْخَاطِرِ Aklıma geldi (Ne?) اَنْ أُظْهِرَ Beyan edeyim (Neyi?) نُبْذَةً مِنْ هَذِهِ الْبَلِيَّةِ Bu beladan bir nebzeyi (Kime?) لِخَدَمَةِ عَتَبَتِهِ الْعَلِيَّةِ Yüce kapısının hizmetçilerine وَاَنْ اُفَرِّغَ الْقَلْبَ Ve de kalbimi boşaltayım (Neden?) مِنَ الْأَلَمِ Üzüntüden (Nasıl?) بِهَذِهِ الْوَسِيلَةِ Bu vesile ile وَلاَأَدْرِى Ama bilmiyorum مِنْ اَىِّ طَائِفَةٍ Hangi tâifedendir? (Kim?) أَنِيسُ الْمَخْدُومِ زَادَهْ Mahdumzâde'nin dostu (Nerdeki?) فِى مَجْلِسِهِ الشَّرِيفِ Kıymetli meclisindeki وَمِنْ اَىِّ فِرْقَةٍ Ve hangi gruptandır (Kim?) مُؤْنِسُهُ Seveni (Nerdeki?) فِى مَحْفِلِهِ الْمُنِيفِ Yüksek huzurlarındaki ﴿شِعْرٌ﴾: Şiir:

مَنْ (Ne diye?) Düşünmekten تَفَكُّراً (Niçin?) Uyku kaçtı طَارَ الْمَنَامُ Gözümden مِنْ مُقْلَتِى كَانَ Acaba kim vardır? مِنْ نُدَمَائِه Dostlarından وَضَجِيعِه Ve eşinden

جَنَابَ (Kimi?) Korumasıdır أَنْ يَعْصِمَ Allâh-u Teâla'dan dileğimiz وَالْمَسْؤُلُ مِنَ اللّٰهِ سُبْحَانَهُ Ve وَاَنْ يَحْفَظَ Bu umumi beladan عَنْ عُمُومِ هَذِهِ الْبَلْوَى (Neden?) Zât-ı âlinizi قُدْسِكُمْ muhafaza etmesidir (Neyi?) عَتَبَةَ شَرَفِكُمْ Değerli kapınızı (Neden?) عَنْ شُمُولِ هَذَا الْاِبْتِلَاءِ Bu imtihanın kapsamından (أَيُّهَا) الْمَخْدُومُ الْمُكَرَّمُ Kıymetli Evladım! قَدْ رَوَّجُوا Şüphesiz yaygınlaştırdılar (Neyi?) الْمُحْدَثَاتِ وَالْمُبْتَدَعَاتِ Yenilik ve bid'atları (Nerede?) فِى الْمُخَالِفُونَ (Kimi?) Şayet deseydi لَوْ قَالَ Öylesine ki; بِحَيْثُ Bu tarîkatta هَذِهِ الطَّرِيقَةِ Tarîkata muhalif olan kişiler (Ne deseydi?) اِنَّ فِى هَذِهِ الطَّرِيقَةِ Bu tarîkatta اِلْتِزَامَ الْبِدْعَةِ Bid'ata sımsıkı sarılmak وَالْاِجْتِنَابَ عَنِ السُّنَّةِ Ve Sünnet'ten sakınmak vardır (deseydiler) لَسَاغَ لَهُمْ ذَلِكَ Elbette bunu söylemeye hakları olurdu فَاِنَّهُمْ Zira bu bid'atçılar يُصَلُّونَ صَلَاةَ التَّهَجُّدِ Teheccüd namazını kılıyorlar (Ne ile?) بِجَمْعِيَّةٍ تَامَّةٍ Tam bir cemaatle وَيُرَوِّجُونَ هَذِهِ الْبِدْعَةَ Ve bu bid'atı yayıyorlar وَيُزَيِّنُونَهَا Ve onu güzel gösteriyorlar (Nerede?) فِى عُيُونِ الْعَامَّةِ İnsanların gözünde (Nasıl?) بِاَدَائِهَا فِى الْمَسْجِدِ Mescidde eda ederek (Ne gibi?) مِثْلَ سُنَّةِ التَّرَاوِيحِ Sünnet olan Terâvih namazı gibi وَيَزْعُمُونَ Ve zannediyorlar (Neyi?) عَمَلَهُمْ ذَلِكَ Bu yaptıkları işi (Ne zannediyorlar?) حَسَنًا Güzel وَيُرَغِّبُونَ النَّاسَ فِيهِ Ve insanları buna teşvik ediyorlar وَالْحَالُ اَنَّ الْفُقَهَاءَ Halbûki fakihler شَكَرَ اللّٰهُ سَعْيَهُمْ Allah çalışmalarını mükâfatlandırsın قَالُوا Dediler ki; اِنَّ اَدَاءَ النَّوَافِلِ Nâfile namazları eda etmek (Ne ile?) بِالْجَمَاعَةِ Cemaatle اَشَدَّ الْكَرَاهَةِ مَكْرُوهٌ Tahrimen mekruhtur وَالَّذِينَ اشْتَرَطُوا التَّدَاعِى Daveti şart koşanlar (Nerede?) لِكَرَاهَةِ الْجَمَاعَةِ فِى النَّفْلِ Nâfile namazda cemaatin mekruh olabilmesi için (davetin bulunmasını şart koşan) مِنَ الْفُقَهَاءِ Fakihler قَيَّدُوا Kayıtlamışlardır (Neyi?) جَوَازَ الْجَمَاعَةِ فِيهِ Nâfile namazda cemaatin câiz olmasını (Ne ile?) بِاَدَائِه فِى نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ Mescidin bir köşesinde eda edilmesiyle وَاتَّفَقُوا عَلَى كَرَاهَتِهَا Ve mekruh olduğuna ittifak etmişlerdir

(Ne zaman?) اذَا زَادَتِ الْجَمَاعَةُ عَلَى ثَلَاثَةِ اَنْفَارٍ Cemaat üç kişiden fazla olduğunda (وَاَيْضًا) بِهٰذَا Teheccüd Namazı'nı zannetmektedirler يَزْعُمُونَ صَلَاةَ التَّهَجُّدِ Ve bunlar اِنَّ هٰؤُلَاءِ وَيُصَلُّونَ اثْنَتَىْ عَشْرَةَ On üç rekat ثَلَاثَةَ عَشْرَةَ رَكْعَةً *(Ne zannetmektedirler?)* Bu haliyle الْوَضْعِ رَكْعَةً Ve on iki rekat kılmaktadırlar *(Nasıl?)* قَائِمِينَ Ayakta وَرَكْعَتَيْنِ قَاعِدِينَ Ve iki rekat da oturarak kılmaktadırlar *(Niçin?)* زَعْمًا مِنْهُمْ Zannettikleri için *(Neyi?)* اَنَّهُمَا فِى حُكْمِ رَكْعَةٍ وَاحِدَةٍ Bu iki rekatın bir rekat hükmünde olduğunu *(Bu hükme nasıl vardılar?)* آخِذِينَ ذٰلِكَ Bu hükmü alarak *(Neden?)* مِنْ قَوْلِهِمْ (Fukahânın) şu sözünden "اِنَّ ثَوَابَ الْقَاعِدِ "Oturarak namaz kılanın sevabı نِصْفُ ثَوَابِ الْقَائِمِ" Ayakta kılanın sevabının yarısıdır" وَهٰذَا الْعِلْمُ وَالْعَمَلُ اَيْضًا Böyle bir ilim ve de amel مُخَالِفٌ لِلسُّنَّةِ Sünnet'e muhâliftir عَلَى صَاحِبِهَا Sünnet'in sahibine اَلصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَالتَّحِيَّةُ Dua, selam ve saygılar olsun *(Sünnet'e niçin muhâliftir?)* فَاِنَّ النَّبِىَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Zira Nebî –sallallâhü aleyhi ve sellem- اِنَّمَا صَلَّى التَّهَجُّدَ Teheccüd namazını kılmıştır *(Nasıl?)* ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً On üç rekat olarak *(Ne ile beraber?)* مَعَ الْوِتْرِ Vitir namazıyla beraber وَالْفَرْدِيَّةُ فِى التَّهَجُّدِ Teheccüd namazındaki tek sayılı olma hali اِنَّمَا جَائَتْ Gelmiştir *(Nereden?)* مِنْ فَرْدِيَّةِ رَكَعَاتِ الْوِتْرِ Vitir namazının rekatlarının tek olmasından لَا كَمَا زَعَمَ هٰؤُلَاءِ Yoksa bunların zannettiği gibi değildir ﴿شِعْرٌ﴾: Şiir:

بَثَثْتُ لَدَيْكُمْ Sizin yanınızda açtım *(Neyi?)* مِنْ هُمُومِى Bazı endişelerimi وَخِفْتُ Ve korktum *(Neden?)* اَنْ تَمَلُّوا Bıkmanızdan وَاِلَّا فَالْكَلَامُ كَثِيرٌ Yoksa söylenecek çok söz var

وَالْعَجَبُ Şaşırtıcı olan مِنْ رَوَاجِ أَمْثَالِ هٰذِهِ الْبِدَعَاتِ Bu gibi bid'atların yayılmasıdır *(Nerede?)* فِى بِلَادِ مَا وَرَاءَ النَّهْرِ Mâverâünnehir beldelerinde الَّتِى هِىَ Ki bu beldeler مَأْوَى عُلَمَاءِ أَهْلِ الْحَقِّ Ehl-i Hak alimlerinin yatağıdır وَكَيْفَ شَاعَتْ فِيهَا Nasıl oluyor da oralarda yayılıyor *(Ne?)* أَمْثَالُ هٰذِهِ الْمُخْتَرَعَاتِ Bu gibi uydurmalar وَالْحَالُ اَنَّا نَسْتَفِيدُ Halbûki biz elde etmekteyiz *(Neyi?)* اَلْعُلُومَ الشَّرْعِيَّةَ Şer'i ilimleri *(Neden?)* مِنْ بَرَكَاتِهِمْ Onların

bereketlerinden وَاللّٰهُ سُبْحَانَهُ Allâh-u Teâla اَلْمُلْهِمُ لِلصَّوَابِ Doğruyu ilham edendir ثَبَّتَنَا عَلَى جَادَّةِ الشَّرِيعَةِ Allâh-u Teâla, bizi ve sizi sabit eylesin *(Ne üzerine?)* اللّٰهُ سُبْحَانَهُ وَاِيَّاكُمْ الْمُصْطَفَوِيَّةِ Hz. Muhammed Mustafa'nın şerîat caddesi üzerine عَلَى صَاحِبِهَا O şerîatın sahibine اَلصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَالتَّحِيَّةُ Dua, selam ve saygılar وَيَرْحَمُ اللّٰهُ Ve Allah rahmet etsin *(Kime?)* عَبْدًا قَالَ آمِينًا Âmin diyen kula.

